السنة التاسعة

النقابة العامة للعمال اليهود فى فلسطين (الهستدروت)

المجلد ٩ العدد ١٢ (٣٩٥)

حقيقة الامر

جريدة اسبوعية مصورة لنشر مبدأ الاخاء بين الشعبين وتشجيع اتحاد عمال فلسطين

HAQIQAT AL-AMR – WEEKLY

חקיקת אל־אמר — עתון שבועי

يوم الاربعاء
٢٠ حزيران ١٩٤٥

الاشتراك :
فى فلسطين: عن سنة ٢٥٠ ملا
فى الخارج: عن سنة ٥٠٠ مل.

تل ابيب شارع مقفه يسرائيل رقم ٢
ص. ب. ١٩٩ تلفون ٢٨٨٠

תל־אביב, רחוב מקוה ישראל 2
ת. ד. 199 טלפון 3880

Tel-Aviv, 2 Mikveh-Yisrael Str
P.O.B. 199 Telephone. 3880

كلمتنا

الخروج من القارة الاوروبية المسممة

الطريق الوحيدة لبقايا اليهود هناك

لندن ١٤ — فهم من مصادر رسمية ان سلطات الحلفاء لن تجبر اليهود الذين وجدوا فى المعتقلات الالمانية، على العودة الى بولونيا وتشيكوسلوفاكيا والنمسا والمجر. والسبب فى ذلك ان منازل هؤلاء اليهود ووسائل معيشتهم قد هدمت هدما باتا، وليس بالامكان، فى الاحوال السائدة الآن فى اوروبا المحررة، اعادة اليهود الى هناك. لذلك سيبقون فى المانيا الى ان يوجد حل لهم

نرى ان على القراء العرب الاطلاع على الحقيقة الراهنة فى اوروبا المحررة. ان الحكم النازى قد سعى مدة ست سنوات تقريباً الى هدم كيان اليهود فى اوروبا هدماً مطلقاً، فاباد القسم الكبير منهم فى «معامل القتل» الخاصة، ثم دأب على تحويل املاك اليهود ومتاجرهم وعياداتهم ومعاملهم، وكل ما لديهم من وسائل الارتزاق الى ايدى غير اليهود. وقد جرى هذا التحويل من يد الى يد وسجل في السجلات الرسمية، ثم نقل ما كان بالامكان نقله من محل الى آخر وهلم جراً، حتى بات من الصعب على كل حكومة تريد اعادة الاملاك الى اصحابها الاصليين ان تفعل هذا. وحيث ان بقية اليهود قد اختفت فى الاحراش والجبال الوعرة او حشدت فى المعتقلات فلم يبق اى يهودى فى بولونيا وتشيكوسلوفاكيا فى السنين الاخيرة الخ.

وهكذا اعتاد غير اليهود فى اوروبا على اعتبار املاك ومتاجر اليهود املاكهم الخاصة الخ..

وعندما حرر الحلفاء اوروبا الفوها على حالة اقتصادية سيئة جداً، لا بل ان الجوع والبرد والاوبئة وما ماثلها تهدد الآن اوروبا. وهذا مما يؤثر تأثير هائلاً فى نفوس ابناء اوروبا ويؤدي بهم الى اليأس البليغ. اضف الى ذلك ضروب الذل السياسى والحيرة السياسية، التى تسود كثيراً من بلدان اوروبا المنهزمة او المهدمة او المشتبكة فى معارك سياسية داخلية وخارجية معاً (مثل اليونان وبولونيا...). ثم من الواجب ان نذكر الشعور اللاسامى، الذى عمل النازيون منذ سنة ١٩٣٣ على بثه وترسيخه فى النفوس فى اوروبا، حتى اصبح قوة نفسانية عظيمة خلال الحرب. ان جميع هذه العوامل قد اوجدت فى اوروبا الحاضرة حالة اقتصادية ونفسانية معاً تمنع عودة اليهود الى حياتهم السابقة. ومن المعروف انه حتى فى فرنسا وبلغاريا، حيث توجد حكومات تريد اعادة حقوق اليهود ارادة حقيقية نزيهة، قد اصبحت حالة اليهود يائسة من الوجهة الاقتصادية والنفسانية، حتى فضل الكثيرون البقاء فى المعتقلات بدل العودة الى منازلهم التي هدمت او سلبت او احتلها غير اليهود. وكل محاولة قانونية لاعادة منزل او متجر لصاحبه اليهودي فى باريس مثلاً تثير حركة عدائية من قبل غير اليهود وتؤدي الى مظاهرات واصطدامات الخ بين الجماهير والبوليس.

وكيف والحالة هذه يتصور ان يعود اليهود الى المحيط، الذي ساعد على ابادة اكثرية ابناء عائلاتهم؟ الى ذلك المحيط، الذى يرى فيه اليهودى جاره مرتدياً ثياب ابنه او ابيه او اخيه المقتولين، او يرى اليهودى جارته تلبس ثياب امرأته او ابنته المقتولة، او ترى اليهودية جارها يلبس ثياب زوجها او ابنها الخ المقتولين. ؟؟ اي انسان يطيق البقاء والعيش والعمل فى محيط كهذا؟

ان النازيين قد نجحوا فى ايجاد هاوية بين سكان اوروبا ويهود اوروبا ولا سبيل الى اصلاح الامر الا بطريقة واحدة: خروج اليهود من اوروبا خروجاً تاماً! ان النازيين قد سمموا الجو الاوروبى الى درجة سوف لا يستطيع اي يهودى معها ان يعيش فيها من جديد دون ان يفقد الشعور بالكرامة الانسانية. ان الشرف والكرامة الانسانية فى حدها الادنى يقضيان بان: فلول اليهود فى اوروبا التي عوملت هناك بتلك الصورة الفظيعة مضطرة الى مغادرة تلك القارة المشؤومة توا. اذ ليس فى الامكان ان يعيش رجل او امرأة على اطلال «معامل القتل»، التي انشئت وادرت ليس بايدى النازيين فقط، بل بتأييد القسم الكبير من سكان اوروبا. بتأييد اولئك الذين كانوا طيلة مئات السنين الاخيرة جيراناً لليهود...

لذلك لا مناص لفلول اليهود فى اوروبا من مغادرتها مغادرة تامة، مطلقة.

...

عودة الاسرى الفلسطينيين



اب يعانق ابنته بعد فراق دام خمس سنوات



الاسرى لدى وصولهم محطة اللد. (هآرتس)

الانتخابات فى انكلترا

حزب المحافظين

سيكون عدد النواب فى مجلس النواب البريطانى المقبل ٦٤٠ نائباً، اي بزيادة ٢٥ نائباً على عددهم في المجلس الحالي، وذلك نتيجة تقسيم جديد لبعض مناطق الانتخابات. وسيرشح حزب المحافظين نحو ٦٠٠ مرشح، عدا بعض المناطق التي سترشح فيها الاحزاب الصغيرة المؤيدة للمحافظين. وقد استقال نحو ١٠٠ من النواب المحافظين بسبب الشيخوخة ولاسباب اخرى. وفى نية الحزب عدم ترشيح من تجاوز سن الخامسة والاربعين الا فى احوال نادرة. وجدير بالتنويه ان ١٣ من الـ ١٤ نائباً الذين قتلوا في الحرب الحالية كانوا من اعضاء هذا الحزب.

وانتظم فى بدء سنة ١٩٤٣ فريق من «الشبان» ضمن الحزب واخذ يسعى الى اجراء اصلاحات خاصة والى انهاض الحزب بوجه عام. ويقترح هذا الفريق تنفيذ مشاريع اصلاح كثيرة، منها تحسين حالة العمال في مناجم الفحم، وهذه، كما هو معلوم، من مشاكل انكلترا الصناعية العويصة. ومن مشاريعه ايضاً تنظيم الطيران المدنى الدولي، وتنظيم دولي لتوزيع الفحم فى العالم، والاهتمام بمسألة المساكن الشعبية الخ. كما ان هؤلاء الشبان يقترحون بعض الاقتراحات بشأن الخدمات الاجتماعية. ولكنهم يدافعون كل الدفاع عن اصحاب الاموال ويعارضون تدخل الحكومة الجدي في المشاريع الاقتصادية الكبيرة التي هي مفتاح الحركة الاقتصادية العامة. وثمة قول بان الحزب لا يعتد بهذا الفريق عند اتخاذ قراراته، ولكن ادارة الحزب تؤيد دعايته قصد استغلالها فى سبيل اكتساب الاصوات فقط

اما برنامج الحزب الرسمي في الانتخابات فهو: قوة كافية للدفاع عن الامبراطورية؛ توفير العمل للجميع؛ تثبيت قيمة النقد البريطانى؛ التأمين الاجتماعى؛ المحافظة على روابط الامبراطورية؛ عدم تدخل الدولة فى المصالح الاقتصادية الخصوصية؛ الغاء المراقبة الاجبارية.

ويحاول الحزب اجتذاب جماهير الناخبين بهذه الشعارات الخلابة. وجدير بالذكر ان نحو ٧ ملايين من الناخبين سيشتركون فى هذه الانتخابات لاول مرة فى حياتهم، لان الانتخابات السابقة جرت منذ ١٠ سنوات.

وتدور منذ اشهر كثيرة معركة سياسية مثقفة بين الاحزاب داخل الجيش المنبث فى انحاء العالم، بواسطة محاضرات وكراسات الخ.

هذا وقد نال الحزب فى انتخابات عام ١٩٣٥ ١٠٫٤٩٦٫٠٠٠ صوت من ضمن ٢٢٫٠٠٠٫٠٠٠ صوت. وكان عدد نوابه ٣٧٥ من ضمن ٦١٥ نائباً.

وسننشر فى العدد القادم بعض التفاصيل عن حزب الاحرار.

...

برن — ب — قرر مجلس مقاطعة غراوبيندن فى سويسرا اطلاق سراح الشاب اليهودى دافيد فرانكفورتر الذى حكم عليه بالسجن المؤبد لقتله الهر غوستلوف رئيس الحزب النازى فى سويسرا فى سنة ١٩٣٦.



احد اضرحة الجنود اليهود فى المقبرة العسكرية فى ايطاليا.

باب الطرائف والظرائف

الخطبة بعد الغداء

عندما دعي ورنسيس مينيل الى القاء خطبة بعد حفلة غداء، روى الفكاهة التالية:

فى عهد نيرون كان الرومانيون يملاؤن ساحة الكوليزيوم ليشهدوا كيف تفترس الاسود الضارية معتنقي الديانة المسيحية. وذات مرة امر نيرون بابقاء احد عشر اسداً بدون طعام اسبوعاً كاملاً، ثم اطلاقها وهي على هذه الحالة على شاب مسيحي اراد الاقتصاص منه شر اقتصاص.

وفي اليوم المضروب اكتظت ساحة الكوليزيوم بالمتفرجين. ولما دخل الاسد الاول اضطرب القوم جميعاً، ولكن المسيحي اقترب بهدوء من الاسد واسر فى اذنه شيئاً، فلم يكن من الاسد الا ان عاد على اعقابه دون ان يمس المسيحي باذى. وتكرر ذات الامر مع ستة من الاسود التي اعقبت الاول. فهاج المتفرجون لهذا الامر وطلبوا الاسترجاع دراهمهم. عندئذ دعا نيرون الشاب المسيحي اليه وقال له: «اذا اخبرتني كيف افلحت فى تسكين الاسود فانى اصفح عنك.»

— الامر بسيط — اجاب المسيحي
— انى همست فى اذن كل من الاسود: «تذكر انك اذا ما افترستنى فسيترتب عليك القاء بضع كلمات بعد الغداء!..»

ثلاث نصائح

اذا اردت الا تضطرب اثناء القائك خطبة على الجماهير، فراع القواعد الثلاث الآتية:

١) اذا تذكرت كيف تستهل خطابك وما هو اهم من ذلك، كيف تختتمه، فالقسم الاوسط يأتى من تلقاء نفسه.

٢) اذا ما شعرت باضطراب وتبلبل فحذار ان تحاول الدعابة والتفكه، فالضحك لا يتلاءم مع الصوت المضطرب والركبتين المصطكتين؛

٣) واخيراً قل ما تفكر فيه وفكر فيما تقول.

خرجوا ليأتوا بالحصى فعثروا على قبر اثري

ومن هذا القبيل ايضاً ما جرى فى احدى الضواحي الايطالية فى هذه الحرب. ذلك ان فريقا من الجنود خرجوا ليبحثوا عن حصى المطلوبة لهم لتعبيد طريق عسكرية، وبينما كانوا يحفرون اذ بهم يعثرون على حجار كبيرة. ولما واصلوا الحفر وجدوا اصناماً مختلفة الحجم والشكل. للحال اخبروا رؤساءهم بالامر فاجري تحقيق تبين منه ان الجنود قد كشفوا كنزاً اثرياً ثميناً، اذ تلك كانت مقبرة كبيرة تعد من اقدم القبور فى العالم.



بالامس كان الشعار V (اول حرف كلمة النصر (Victory) اما اليوم فالشعار هو V ايضا ولكنه اول حرف كلمة (Veto) فيتو ، اي منع الدول الكبيرة الدول الصغيرة من التدخل فى حل مشاكل العالم : (للرسام الكاريكاتورى ا. نابون)

السياسة في اسبوع

تبدد غيوم

استمر فى الاسبوع المنصرم التحسن فى سير الشؤون الدولية، الذى اشرنا اليه فى العدد السابق . ويظهر ان هارى هوبكينس ، رسول الرئيس ترومان الخاص الى ستالين ، قد نجح فى مهمته ، ولا سيما فيما يتعلق بمشكلة بولونيا العويصة . وسيعقد فى هذه الايام مؤتمر فى موسكو باشتراك ممثلي احزاب بولونية مختلفة ، الموجودين الآن في بولونيا او فى لندن ، فى سبيل انهاء الازمة وانشاء حكومة بولونية موحدة تعترف بها جميع الدول . وبديهى ان هذه الحكومة ستكون حكومة يسارية، اي مؤلفة من احزاب الشيوعيين والاشتراكيين والفلاحين ، التي تؤيد السياسة الودية ازاء روسيا .

وقد تعين فى محادثات هوبكينس وستالين ايضاً ميعاد اجتماع ثلاثة الرؤساء (ستالين وتشرتشل وترومان) فى شهر تموز المقبل فى مكان ما في اوروبا (فى برلين ؟) ويقال ان هذا الاجتماع سيكون مؤتمر الصلح الحقيقي للحرب الاوروبية الاخيرة، وان الامم المتحدة ستصادق بعدئذ على قراراته . ومن الجدير بالذكر ان هذا الاجتماع سيبت في مطالب روسيا بشأن مضايق الدردنيل ايضاً . غير ان اهم مادة لمباحث هذا الاجتماع ستكون : معاهدة عسكرية ثلاثية ثابتة لضمان السلام فى العالم .

وكان من نتائج المحادثات الاخيرة فى موسكو ان روسيا ستنال فى المستقبل ايضاً مساعدة كبيرة من الولايات المتحدة لتجديد بناء اجزاء روسيا التي تهدمت خلال الحرب .

سان فرنيسكو

نشبت ازمة جديدة فى المؤتمر بعد ان رفضت روسيا قرارات اللجنة بشأن منح صلاحية اوسع للاجتماع العام (اي للامم الصغيرة والمتوسطه). وتبذل المساعى لايجاد حل لهذه الازمة ، التي تؤجل انهاء المؤتمر .

سوريا ولبنان

هدأت مؤخراً الى حد ما لهجة الاقوال والمقالات بين فرنسا وبريطانيا . وبديهي ان فرنسا ترفض رفضاً باتاً الانسحاب من هذين القطرين حسب طلبات مجلس جامعة الدول العربية وحكومتي سوريا ولبنان . وقد صرح المستر تشرتشل من جديد بان بريطانيا لا تقصد الحلول محل فرنسا واتخاذ سوريا ولبنان قاعدتين لها ، بل ان بريطانيا تؤيد حقوق فرنسا المعقولة ، ولكنها ترفض الاقتراح الفرنسي بشأن المؤتمر الخماسي وتصر على اجراء محادثات بين بريطانيا وفرنسا باشتراك الولايات المتحدة ، ثم الاستشارة بسوريا ولبنان. وقد ارسل الرئيس ترومان دعوة ودية الى الجنرال دى غول لزيارته فى واشنطن.

محاكمة ١٥ بولونياً

بدأت في موسكو محاكمة ١٥ من زعماء البولونيين ، الذين حاربوا الالمان من الكمين ولكنهم فى الوقت نفسه — حسب التهمة — استعدوا لمحاربة روسيا.



وزراء الخارجية الثلاثة الذين يرجحون كفة السياسة فى العالم بسان فرنسيسكو: ايدن، مولوتوف، وستتينيوس وقد اخذت لهم هذه الصورة قبل مغادرة ايدن ومولوتوف المؤتمر.

ارنست بيفين — زعيم عمالي كبير

ابن الشعب

فى التاريخ القديم والحديث امثلة عدة لعظماء ونوابغ وزعماء نشأوا فى اوساط الفقر والمسكنة ، ثم خرجوا الى معترك الحياة فى سن باكرة غير مزودين لابالعلم ولا بالمال ، ولكنهم بفضل ذكائهم وجدهم الشخصي ترقوا فى سلم الحياة حتى بلغوا الذروة . واذا صح هذا الامر فيما يتعلق ببعض الشخصيات على وجه العموم، فما احراه ان يصح فيما يتعلق بزعماء الحركة العمالية ! فمن الطبيعي ان من اوساط الشعب الكادح الذى يعاني فساد النظام الاجتماعي ونتائج الاستغلال المشين، ينشأ زعماء الحركة العمالية الذين يكافحون لقلب هذا النظام واصلاحه .

ومن هذا الفريق ارنست بيفين، احد اقطاب حزب العمال فى انكلترا .



يوبولد — ملك بلجيكا الذى قرر اخيراً العودة الى بلاده على رغم المعارضة القوية له.

نشأ بيفين فى عائلة فقيرة جداً . وقد توفى والده وهو لما يزل في سن التاسعة ، فاضطر الغلام الى خوض معترك الحياة فى تلك السن المبكرة واشتغل خادماً لدى احد المزارعين . واتفق ان كان ذاك المزارع الشيخ شبه اعمى ، ولذا فرض على الغلام الغض الذى تعلم القراءة والكتابة فى المدرسة القروية ، ان يقرأ له الجريدة كل يوم . وهكذا اتيح لبيفين الاطلاع على الشؤون السياسية منذ حداثة سنه . ثم ترك المزرعة واشتغل حوذياً فى مدينة بريستول . وفى ذلك الحين انضم الى النقابة المهنية وتحبب الى بين تيليت ، احد زعماء الحركة العمالية . وقد تنقل بيفين فى شتى الاعمال ، وعانى مضض الفقر والعوز وشقاء الاستغلال من قبل اصحاب العمل . وفى تلك الايام نضج لديه الادراك القوي الراسخ بان فى وسع العمال انشاء نظام اجتماعي لائق، اذا كانوا على استعداد لاخذ هذه المهمة على عاتقهم وتنظيم صفوفهم وتوحيد كلمتهم للكفاح . وبدأ ارنست بيفين يصرح بآرائه هذه ويخطب فى زملائه واخوانه، لا بل انه اخذ يطوف على القرى النائية يخطب ويشرح هذه الآراء ويحث العمال على التنظيم .

وزير العمل

فى سنة ١٩٤٠ ، عندما كانت بريطانيا لا تزال تحت تأثير هزيمة دونكرك ، دعي بيفين ، وكان آنئذ فى سن الـ ٥٩ ، الى تسنم وزارة العمل : مهمة ذات مسؤولية عظيمة ومشاق كبيرة . فقد فرض على بيفين تجنيد جميع القوى المتوفرة فى بريطانيا العظمى وتنظيمها بحيث تؤدي اقصى ما يمكن لاجل المجهود الحربى . وكان بحكم منصبه مضطراً الى اصدار قوانين صارمة وفرض رقابة شديدة ، ولكن ما يثير الاعجاب كونه نجح رغم هذا فى المحافظة على الاصول الديموقراطية في الصناعة والعمل. فهو لم يكن ليصدر قوانين جديدة دون ان يستشير العمال واصحاب العمل سابقاً . واذا كان قد اصدر قانوناً يمنع الاضراب اثناء الحرب ، فقد اجرى مقابل ذلك تسهيلات تذكر على اصول التحكيم . وبالاجمال كان بيفين يجهد طاقته فى ان يجمع بين صرامة القوانين التي تقتضيها الظروف الحربية والاعتبارات الانسانية.

ولم يكتف بسن القوانين لايام الحرب ، بل انه اعد مشروعاً شاملاً لصالح الممرضات والمعدنين والجنود الذين سيحررون بعد هذه الحرب ويحتاجون لى العمل والتدريب ، كما اصدر تشريعاً بخصوص اجرة العمل .

نعم ، ان بعض اصحاب العمل قد استغلوا في بعض الاحيان الظروف الخاصة لغمط حقوق العمال ، ولكن من المشكوك فيه ان شخصاً آخر غير بيفين كان باستطاعته ان ينال اكثر مما ناله هو فى بلاد ذات نظام رأسمالي يتمتع فيه المحافظون بنفوذ واسع .

ولا شك ان مستقبلاً عظيماً ينتظر بيفين فى حال انتصار حزب العمال فى الانتخابات المقبلة .

اختراعات هذه الحرب

اذا كانت الحرب علة بشرية مزمنة تجر الويل والدمار على الانسانية ، فان لها الى جانب ذلك وجهة خير واحدة . ذلك انها تشحذ القرائح وتهيب ببني البشر ، الى ابتكار وابتداع امور من شأنها ان تخفف من ويلات البشر وتسهل معيشتهم فى ايام السلم . فما هي اهم الاكتشافات التي نجمت عن هذه الحرب الطاحنة ؟ وسنحاول سرد اهمها بايجاز :

١) البنيسلين، الدواء العجيب الذى يعد دواء ثميناً ناجعاً في شفاء عدة امراض. وهذا الدواء لا يزال نادر الوجود غالي الثمن ، ولكن يرجى ان يتوصل فيما بعد الى انتاجه بوفرة .

٢) ان النقص فى بعض المواد الهامة قد اهاب بالعلماء الى ايجاد بدل لعدة مواد خام اساسية كالمطاط والنفط . ومن اهم المواد التي راج استعمالها فى هذه الحرب المواد العجينية plastic التي تقوم مقام المعادن والخشب الخ. ويقال ان للمواد العجينية مستقبلاً عظيما بعد الحرب اذ ستستغل استغلالاً واسعاً ، فيصنع منها اثاث المنازل وآلات الكتابة وحتى السيارات والطائرات ! والى القراء بعض وجوه استعمال هذه المواد التى تمتاز بكونها شفافة متينة ، ولا يخترقها الماء :

ا — حاجز شفاف يقي المنازل من الذباب والناموس ولكنه فى ذات الوقت لا يمنع دخول اشعة الشمس .

ب — تصاميم شفافة للطيارات والسفن والبيوت ، بحيث يمكن رؤية تفاصيل التنظيمات الداخلية .

ج — آلات اذاعة شفافة .

٣) التركيب الكيمائى المعروف باسم «د. د. ت.» احدى الوسائل الناجعة لمكافحة الحشرات ولا سيما تلك التي تسبب داء الملاريا والتيفوئيد .

٤) عملية كيمائية تجعل الخشب الطري صلباً لاجل الصناعة .

٥) التطور العظيم الذى حدث فى العمليات الجراحية ولا سيما تلك العمليات التي تصلح التشويهات التي تحدث فى الوجوه . وهذه العمليات تنجز كما هو معروف باقتطاع خلايات حية لحم الشخص المشوه من مكان آخر فى الجسم، ثم تركيبها فى المكان المشوه بصورة فنية بحيث يبدو كأنه فى حالته الطبيعية . وهذه العمليات بلغت درجة من الاتقان اصبح بعدها لايشعر قط بان هناك ترقيعاً اصطناعياً .

٦) استعمال الاشعة البنفسجية لتطهير الهواء من الجراثيم التي تنشر الامراض .

٧) القنبلة الطائرة والقنابل الصاروخية التي يمكن استغلالها فى ايام السلم .

٨) الطائرة المعروفة بالهيليكوبتر .

٩) القلاع الطائرة التي يمكن استعمالها بعد الحرب لنقل المسافرين .

«رجال العجائب»

«رجال العجائب» اصطلاح يطلق في مدينة السينما هوليوود على الشخص الذى ينوب مناب ممثل مشهور ، عندما يقتضي دور هذا الاخير اداء عمل محفوف بالخطر ، كالقفز من طيارة ، او الهرب من بيت تلتهمه النيران ، او الهبوط بدراجة نارية من قمة صخرة ناتئة ، او الغوص الى اعماق البحر .

وقد اتفق اكثر من مرة ان ممثلين ذائعي الصيت طلبوا اداء مثل هذه الاعمال غير مبالين بما تتطلبه من مجازفة ومغامرة ، ولكن شركات السينما لم تسمح لهم بذلك اذ ان حياتهم «أثمن» من ان يجازف بها .

لاجل هذا مست الحاجة الى «رجال العجائب» الذى تدرب على هذه المهنة بصورة خاصة . والغريب ان «رجال العجائب» ، اولئك الابطال الذين يؤدون اعمالاً جريئة ببسالة فائقة ، هم ابطال مجهولون لا يرد ذكر اسمائهم على اعمدة الجرائد ولا على السنة الصحفيين او مديرى شركات السينما. والسبب مفهوم : ان هوليوود لا يروقها ان يعلم الجمهور بان اعمال البطولة الخارقة التي تثير اعجابه ودهشته ، لم يقم بها الممثلون المحبوبون المشهورون بل سواهم من عامة الناس .

لقد كتب الشيء الكثير عن الحيل والخدع الفنية التي يتوسل بها مخرجو الافلام لايهام الناظر بان ثمة قفزات خطرة او عيارات نارية الخ .. وفعلاً فان تغييراً فى مجرى حركة الآلة المصورة يكفى لاحداث مناظر وهمية اصطناعية .ولكن اذا اريد ان يحدث المشهد اثراً قوياً حقيقياً فى نفوس الناظرين ، فلا مناص من احداث الاعاجيب واستخدام «رجال العجائب» الحقيقيين . ولهذا في الافلام الكبيرة تنفذ اعمال البطولة والمغامرات العجيبة ليس بواسطة وسائل مصطنعة بل بواسطة اشخاص مدربين تدريباً خاصاً لهذا الغرض .

يوجد اليوم ما ينيف عن مائة من «رجال العجائب» فى هوليوود ، يقوم قسم منهم باعمال عرضية كالقفز من الاسطحة او الوقوع ضحية طارئ او خصومة وما شبه ذلك . الا ان هناك عشرة اشخاص لا يدعون الا عندما يكون العمل محفوفاً باخطار جدية . وهؤلاء بالرغم من اهمية الادوار التي يلعبونها، مجهولون لا تذكر اسماؤهم ولا تنشر صورهم، لا بل ان احداً لا يعلم حتى بوجودهم . وهم فى الغالب شبان طويلو القامة مفتولو العضلات . وفي سنة ١٩٣٨ وقط قبلت شركة التأمين اللندنية «لويدس» بان تمنحهم شروط تأمين خاصة نظراً لخطورة مهنتهم . ومن البديهى انه يطلب من «رجال العجائب» ان يكونوا اصحاء الجسم ، نشيطى الحركة ، جريئين ، لا يعرفون لكلمة «مستحيل» معنى . والادوار التي يقومون بها شتى مختلفة ، فهم يقومون مقام البطل او البطلة او الشقي المجرم او الضحية . فهم الذين تجرفهم امواج البحر فى اثناء هبوب العواصف وغرق السفن ، وهم الذين «يقتلون» فى الطوارئ، وهم الذين يغوصون الى اعماق البحار ، الخ ..

ولعل اكثر «العجائب» قدماً وتأثيراً فى نفوس المشاهدين القفز من سطح بناية عالية اثناء احتراقها . وتوضع فى مثل هذه الحال آلة تصوير على السطح كما تفرش على الارض شبكة غير مرئية ليقع فوقها القافزون . وهناك انواع مختلفة للقفزة من العلو تتفاوت فى درجة خطورتها .

والعمل النموذجى الثانى المألوف هو «الاندهاس» تحت عجلات السيارات. وفي هذه الحال يعين المدير المكان الذى يجب ان تصطدم فيه السيارة وتتهشم . وقبل العمل يتشاور المصورون والمهندسون و «رجال العجائب» ويضعون الخطط كالقواد العسكريين قبل شن معركة .

ولا شك ان هذه الاعمال التي يؤديها «رجال العجائب» تحف بها اخطار تكون فى بعض الاحايين ذات اهمية تذكر . ولذلك تحدث احياناً طوارئ يدفع ثمنها «رجال العجائب» ثمناً غالياً ، وقد تخلف فيهم عاهة دائمية او تطرحهم عدة اشهر فى سرير المرض ، هذا عدا كونها تؤدي بحياتهم احياناً .

• • •

العمل والعمال

دخل الهستدروت

بلغت الرسوم التي دفعها اعضاء الهستدروت خلال سنة ١٩٤٤ لخزينة الهستدروت نيفاً ومليون ج. ف. والرسوم موحدة، اي ان كل عضو يدفع بوكالة جباية واحدة رسماً موحداً يشتمل على رسوم صندوق المرضى ودائرة التثقيف ودائرة التنظيم الخ. وتعين الرسوم بموجب الخطة التدريجية اي تبعاً للاجرة والراتب. اما التمتع بخدمات صندوق المرضى وبسائر الحقوق التي تنجم عن العضوية فى الهستدروت فعامة اي بدون تمييز بين العضو الذى يدفع جنيهين فى الشهر وبين ذلك الذى يدفع بضعة قروش فقط. والاشتراك فى صندوق المرضى واجب على كل عضو.

وكان دخل الهستدروت او قسطها من ارباح مؤسساتها الاقتصادية العامة في تلك السنة، نحو ١٢٥٫٠٠٠ ج.ف. وتقدر قيمة الاموال الموظفة فى جميع مشاريع الهستدروت الاقتصادية، والصناعية، والزراعية الخ، بنحو ١٨ مليوناً من الجنيهات.

حالة العمال

تفيد ارقام دائرة الاحصاء التابعة للهستدروت، ان حالة العمل فى الصناعة فى الاشهر الاولى لسنة ١٩٤٥، لا تزال حسنة، ثابتة. فاذا قيست تلك الاشهر بما يماثلها فى بدء سنة ١٩٤٠، واذا فرضنا ان المقياس كان حينئذ ١٠٠، فانه فى بدء السنة الحالية بلغ بين ٢١٨ و٢٢٠. واذا اتخذنا رقم ١٧٥ مقياساً لعدد العمال فى كانون الاول عام ١٩٤٤، فانه اصبح فى كانون الثاني عام ١٩٤٥ — ١٨٠، وفي شباط — ١٨٢.

اما فى الاشهر الاخيرة فقد تغيرت الحالة تغيراً ما على اثر انتهاء طلبات الجيش، وبلغ عدد طالبى العمل الذين سجلوا فى مكاتب العمل فى انحاء البلاد خلال الشهرين الاخيرين نحو ٦٠٠ في اليوم. وقد اوجد العمل لاكثريتهم بحيث لا يزيد عدد العمال العاطلين الآن على الف عامل. وذلك لان مشروعات البناء العظيمة التي ستتطلب عشرات آلاف الايدى العاملة لم يباشر بها بعد. ومن المتوقع ان حال الشروع بتنفيذ هذه المشروعات سيحدث تحسين كبير فى سوق العمل بفلسطين.

وبهذه المناسبة نسأل جريدة «الاتحاد»: ما هى تلك الصحيفة اليهودية «التى نشرت خبراً مفاده ان عدد العمال اليهود العاطلين عن العمل الان هو ٦٠٠٠ عامل» ؟!

اطفال جياع — من ضحايا الاحتلال الياباني لجزر الفيليبين

بين الشعبين

في يوم النصر بدمشق

احتفلت دمشق كسائر بلاد العالم التي ترفرف عليها اعلام الحلفاء بيوم النصر احتفالاً رائعاً، لكن نفراً من اعداء الحرية والاستقلال الذين آلمهم هذا النصر، ابوا الا ان يشنوها حرباً طائفية شعواء كادت تنقلب الى ما لا يحمد عقباه لو لا ان تداركها العقلاء.

لقد جرت مشادة عادية بين بعض الشبان المسلمين وبين بعض الشبان اليهود، فى حي اليهود نفسه، تحولت الى اشتباك دام اسفر عن ثلاثة جرحى من اليهود احدهم جراحه بليغة.

ولم يعد امام وجهاء الطائفة الا الاتصال بالمراجع المختصة والبحث معها لمعالجة الموقف، وبعد اجتماعات ومباحثات وغيرة على المصلحة الوطنية المشتركة واظهاراً للحقيقة المشوهة، توجه زعماء حي الشاغور الملاصق لحي اليهود الى مدرسة الاليانس حيث عقدوا اجتماعاً تمهيدياً مع وجهاء وشباب اليهود، لاحلال السلام محل الخصام، ثم ذهب وفدان منهم لابلاغ ذلك الى المراجع الرسمية.

وفى اليوم التالي وزعت بطاقات الدعوة على زعماء الاحياء وعلمائها ووجهائها وشبابها لعقد اجتماع كبير خاص فى الشاغور تحت رعاية مدير الشرطة لازالة سوء التفاهم بين الطائفتين الاسلامية واليهودية.

افتتح الاجتماع بعد حضور سعادة مدير الشرطة الدكتور عبد الكريم العائدى ببعض آي الذكر الحكيم، ثم تكلم الشيخ عبده الشربجي، معدداً مزايا الدين الاسلامي الحنيف فى حثه على المحبة والوفاق بين الناس جميعا.

ثم تكلم الاستاذ مبارك رئيس جمعية شباب محمد فى دمشق، فاجاد فى التعبير عن ضرورة التحاب والتقارب بين ابناء الوطن الواحد. وبعد ان شرح بعض الآيات الكريمة التى تنهي عن المنكر وتأمر بالمعروف قال: اعلموا ان محمداً عليه السلام قال: المسلم من سلم الناس من يده ولسانه ولم يقل المسلم من سلم المسلمون فقط من يده ولسانه، ومعنى هذا ان محمداً عليه السلام منع الاذى والتعدي على غير المسلمين. ثم طلب ان تتضامن المساعى لابعاد النشء الحديث عن التعصب والعمل على تربيته تربية وطنية صحيحة خالية من شوائب التعصب الذميم.

ثم تكلم الاستاذ الشيخ عبدالرؤوف ابو طوق عن دعوة المسلمين الى نبذ الدساسين الذين يثيرون النعرات الطائفية ليفسحوا المجال للقضاء على استقلال البلاد.

اما عن الطائفة الاسرائيلية فقد تكلم الوجيه المعروف السيد الياس مزراحي والدكتور اللامع السيد وحيد مزراحي بما يناسب المقام، فقوبلا بالهتاف الحار.

فنحن نشكر الحكومة الرشيدة على موقفها الحازم سواء فى دمشق او حلب، حيث سرى التهديد والرعب دون ان يحدث اى حادث مؤلم والحمدلله.

(عن مجلة «العالم الاسرائيلي» البيروتية)

التدخين فى المطر

اوجد احدهم مادة كيمائية خاصة اذا دهن بها ورق السجائر لا يخترقه الماء بعد هذا بحيث يستطاع التدخين اثناء هطول الامطار. والى الآن يقتصر استهلاك هذا النوع من السجائر على رجال الجيش.

والمادة الكيمائية لا طعم لها ولا رائحة، ولذا فهو لا يؤثر قط فى جودة السيجارة.



حتى الاطفال اليابانيين «يستعدون» للتسلط على آسيا..

يوسف داود فارحى

روعت الطائفة الاسرائيلية فى بيروت بفقد عميدها الجليل المرحوم يوسف داود فارحي، ابرز شخصية فى الطائفة. كان رحمه الله من الادمغة النيرة والعقول المفكرة يصرف جميع قواه لخدمة قومه، تقلب فى مناصب عديدة واختارته الطائفة لكثير من المهام الحيوية فيها. وقد انتخبته الطائفة لرئاسة المجلس الملي وكان عهده فى الرئاسة من أزهى العهود واكثرها نفعاً ونجاحاً. كذلك تولى رئاسة محفل «بني بريت» المشهود باعماله الخيرية عدة سنوات كان فيها مثال الجد والاجتهاد، فارتقى المحفل فى ايامه وازدهر وانتشرت اعماله الطيبة. ثم انتخب عضواً فى المجمع العلمي الافرنسي ولجنة الفحوص في المدرسة العلمانية لمقدرته العلمية الواسعة.

كان شديد العناية بتنظيم المحكمة الدينية ورفع مستواها الى المرتبة اللائقة بها. وكان رحمه الله شديد العناية باللغة العبرية يصرف كثيراً من اوقاته للتعمق بدرسها ومطالعة كتب اشهر الكتاب فيها.

واخيراً انتخبه تجار البلدة لعضوية لجنة ضريبة ارباح الحرب حيث كانوا يعتمدون على آرائه الصائبة وافكاره العالية.

رحمه الله رحمة واسعة والهم ذويه ومعارفه وعموم آل فارحي نعمة الصبر.

(عن «العالم الاسرائيلي»)

كيف خبأ زعماء النازية

الاموال المنهوبة استعداداً للهزيمة

فى هذا المقال وصف رائع صادق لما كان كبار مجرمى الحرب الالمان يدبرونه من نقل ثرواتهم الى الارجنتين، تمهيداً لانتقالهم الى تلك البلاد، بمجرد هزيمتهم فى هذه الحرب.

فى ليلة حالكة الجلباب منذ ثمانية عشر شهراً خلت، طافت غواصة المانية فى هدوء واطمئنان على سطح اليم، تجاه ساحل الارجنتين، على مقربة من «مارديل بلاتا». وكان على مسافة غير بعيدة منها زورق شحن تملكه شركة ملاحة «ديلفينو» المحورية فى بونس ايرس، لتتولى نقل اربعين صندوقاً كبيراً، تحتوى على غنائم الحرب التي تقدر قيمتها بملايين الدولارات، لكي تحفظ فى مكان حريز امين فى الارجنتين باسم هيرمان جيرنج وجوزيف جيبلز وجواكيم فون ريبنتروب، وسواهم من كبار زعماء المانيا النازية.

ولم تكن هذه الغنيمة سوى جانب هزيل من الغنائم والاسلاب التي شرع النازيون مدة عدة سنوات يهربونها الي البلاد الاجنبية، وخاصة الى الارجنتين، لكي يستخدموها فى حالة اندحارهم وهزيمتهم. ولقد تزايد الآن تهريب الثروات النازية الحرام حتى بلغت حداً جنونياً.

ولقدتأكد لدينا ان رؤوس الاموال الالمانية والاموال الخاصة لزعماء النازيين، تتدفق منذ آن طويل على بونس ايرس وبنما ونيويورك عن طريق اسبانيا وسويسرا. وقد وصلت بعض الاموال الى بونس ايرس لأن الحكومة السويسرية تسمح لرجال المصارف فيها باستخدام الحقيبة الدبلوماسية فى نقل رسائلها الهامة. كذلك نقلت الاموال النازية الى مصارف امريكا الجنوبية (بما فى ذلك فروع المصارف الامريكية والبريطانية هناك) عن طريق المصارف السويسرية، التي لاتسبر حقيقة ملكية الاموال التي تقبل نقلها الى الخارج.

ولقد صارحني احد الوكلاء الروس فى بونس ايرس بان مساعدة السويسريين على تهريب مجرمي الحرب، ونقل رؤوس اموالهم الى بلاد اجنبية، كانا من بين الاسباب التي دعت روسيا الى الامتناع عن حضور مؤتمر الطيران الدولي الذى عقد اخيراً في شيكاغو، نظراً لوجود مندوبين لسويسرا واسبانيا والبرتغال.

ولقد انفقت خمسة عشر شهراً في الارجنتين، كنت خلالها «الامريكى» الوحيد الذى التحق عفواً بالجماعة السرية الخفية المناهضة للنازية، وهي جماعة انتشرت سراً حتى تغلغلت فى مختلف نواحي الاقتصاد الارجنتيني. ولقد علمت من هذه المصادر نفسها ان جوزيف جيبلز قد هرب اخيراً ١٫٨٥٠٫٠٠٠ دولار الى الارجنتين، واودعها صندوق الامانات فى احد مصارف بونس ايرس، وبذلك اضاف مبلغاً جسيماً الى الاموال التي سبق ان هربها الى الارجنتين.

هذا فى حين ان هيرمان جيرنج قد اودع كما تؤكد المصادر الاكيدة مبلغ ٢٥ مليون دولار فى الارجنتين.

ولقد اكد لي مصرفى ارجنتيني ان جانباً عظيماً من ثروة جيرنج قد حوله بنك درسدنر ببرلين، فى المدة الواقعة بين عامي ١٩٤٣ و ١٩٤٤ الى بنك سويسرا الذى ارسله بدوره الى بونس ايرس.

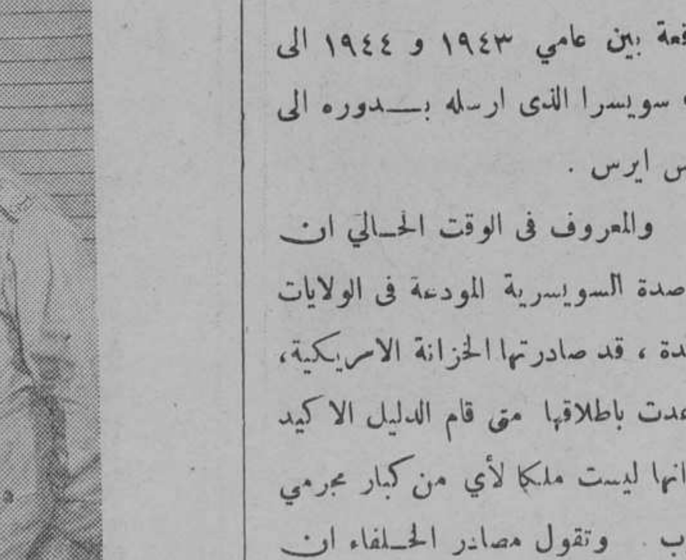
والمعروف فى الوقت الحالي ان الارصدة السويسرية المودعة فى الولايات المتحدة، قد صادرتها الخزانة الامريكية، ووعدت باطلاقها متى قام الدليل الاكيد لى انها ليست ملكا لأي من كبار مجرمي الحرب. وتقول مصادر الحلفاء ان الاموال الالمانية تهرب عن طريق الحقائب الدبلوماسية السويسرية، بدون معرفة الحكومة السويسرية، لان فتحها ممنوع حسب التقاليد الدولية.

ومنذ عام اخبرنى الجنرال آرتورو راوسون، زعيم حركة انقلاب الجيش الارجنتينى التي انتهت بخلع الحكومة المدنية، بان ٧٥٠٫٠٠٠٫٠٠٠ دولار قد اودعها الزعماء الالمان فى الارجنتين وحدها. وليس ببعيد ان يكون ذلك المبلغ قد تضاعف الآن.

ويعلم وكلاء الولايات المتحدة المختصون فى شئون الاقتصاد الحربي ان جيرنج قد باع اخيراً مؤسسة لصنع الذخيرة كان يملكها في الارجنتين الى الحكومة الارجنتينية مقابل خمسة ملايين دولار. وكان جيرنج يأمل — فى حالة فراره من الاسر — ان يطالب بثروته تلك، ويعيش عيشة آمنة هنيئة فى القصر العظيم الذى كان قد ابتاعه منذ قريب روبرت لاي، زعيم جبهة العمل الالمانى، الذى انتحر اخيراً، بواسطة صديقه فرانز بورمان.



قائد اسطول القلاع الطائرة الجنرال ليماى (فى فمه سيجارة) يعطى تعليمات للضباط والجنرال ليماى هو الذى ينفذ خطة تدمير مدى اليابان الصناعية الرئيسية.





الجنرال الاوسترالي بليمي (من اليمين) يصافح الجنرال الاميركى كينى بعد ان قلده وساما من قبل الحكومة البريطانية

البستاني العجيب

للدكتورة س. دانين

— ٢ —



بينا فى العدد الماضي ان غاية بوربانك كانت : تحسين انواع النبات الموجودة ، وايجاد انواع جديدة ممتازة منها ايضاً .

فكيف تراه توصل الى بلوغ هذا الهدف المزدوج ؟

فى سنة ١٨٧٥ سافر بوربانك الى كاليفورنيا ، تلك البلاد المشهورة بزراعتها ، واشترى فى سانته روزه حقولاً واسعة الاطراف؛ ومن ثم بدأ يدأب على زراعتها وتعهدها خمسين سنةمتواصلة ، منتجاً مئات انواع النباتات الجديدة التي انجبت خضروات فاخرة ممتازة ، وفواكه مدهشة ، وزهوراً لم يسبق لها مثيل فى عالم النبات . بعبارة اخرى انه اضفى على الزراعة ثروة كبيرة من انواع النبات المتفرعة المستحدثة .

ومن الفواكه حظي البرقوق بعناية خاصة اذ قضى بوربانك اربعين عاماً في الاعتناء بهذه الفاكهة واجراء تجارب شتى عليها . وقد كان البرقوق عندما بدأ تجاربه صغير الحجم ، حامض المذاق ، ذا نواة كبيرة . اما غاية بوربانك فكانت ايجاد نوع من البرقوق جميل الشكل ، كثير العصارة ذى نواة صغيرة او بدون نواة البتة ، اي نوع قابل للتصدير الى الخارج سهل التعبئة . ولاجل هذه الغاية شرع بوربانك بزراعة شتى انواع البرقوق التي حصل عليها من جميع اطراف العالم ، حتى من اليابان النائية ثم انتقى من هذه الاصناف ٢٠ صنفاً مختلفة واعد منها ٥٠،٠٠٠ غرس لاجراء تجارب التطعيم عليها .

وللدلالة على مدى شغفه بهذا العمل وتفانيه فيه ، حسبنا ان نذكر انه اجرى نحو ٢٣ الف تجربة مختلفة على انواع البرقوق فقط ، الى ان حصل اخيراً على ٣٠ — ٤٠ صنفاً لكل منها مزايا خاصة . ثم ذهب ابعد من هذا فانتقى من هذه الاصناف ١٢ صنفاً من النوع الممتاز جداً . ولاتزال هذه الانواع الاثنا عشر كثيرة الانتشار فى جميع بساتين كاليفورنيا وبلدان اخرى ، نخص بالذكر منها النوع العديم النواة الذى احدث دوياً كبيراً فى اوساط علماء النبات ، والنوع المعروف ببرقوق «ساتسوما» على اسم المكان الذى ينبت فيه فى اليابان . وهذه الفاكهة الاخيرة تعرف بلونها الاحمر ووفرة عصيرها وجودة طعمها وطيب رائحتها .

وعلى هذه الطريقة وبذات الجهود وطول الاناة استطاع انتاج انواع ممتازة فاخرة من التفاح والكرز والاجاص والسفرجل والدراق الخ .

الا انه لم يقصر جهوده على الفواكه فقط ، بل كرس قسماً كبيراً من اوقاته لتحسين انواع الخضروات ايضاً . وكان اول ما بدأ فيه فى هذا الميدان ، تحسينه نبات الحمص . والحمص المعروف باسم «بوربانك ايسون» يعد اليوم الذ الانواع واطيبها طعماً في كاليفورنيا . الى جانب ذلك قضى بوربانك ٢٥ عاماً فى انتاج انواع ممتازة من الذرة والبندورة والفلفل وغيرها من الخضار .

وقد اهتم اهتماماً خاصاً ايضاً بتحسين انواع الزهور ، وبذل فى سبيل ذلك جهوداً غير قليلة . ومن البديهي ان هذا العمل لم يدر عليه ارباحاً مادية كبيرة ، الا انه كان يعتقد بان اللذة المعنوية السامية التي يشعر بها المرء لدن مشاهدته زهوراً رائعة الشكل عبقة الشذا ، تفوق كثيراً كل لذة مادية اخرى .

وثمة زهور عديدة بديعة المنظر معروفة بكونها نتيجة اعماله وابحاثه المتواصلة ،من ذلك عشرات انواع الزنبق والنرجس والورد وغيرها التي بفضله وبفضل جهوده بلغت ما هي عليه الآن .

ومما لفت اهتمام بوربانك ايضاً ضرورة العناية بمختلف النباتات البرية وجعلها قابلة لتغذية الانسان والحيوان . وفى هذا المضمار حاول تحويل الصبار الشائك الى صبار بدون شوك يصلح ليكون علفاً للبهائم . وهو باهتمامه بالصبار سعى الى غاية اخرى اكبر اهمية من الاولى ، الا وهي الاراضي القاحلة الجرداء بواسطة انبات الصبار الذى هو النبات الوحيد الذى ينمو فى القفر .

وقد استلزمت هذه التجارب نفقات بالغة ومجهوداً جسمانياً كبيراً . ويروي بوربانك بهذا الصدد فى مذكراته ما يلي :

«ان هذه التجارب تطلبت عناء ومجهوداً عظيمين ، وبي لقاء كل مال العالم ما كنت لارضى بتكريرها. وحيث انى كنت ملماً بالآلام لا بل بالاخطار التي قد تنجم عن شواك الصبار ، كنت فى بادئ الامر احذر كل الحذر منها ، ولكني سرعان ما تبينت ان عملاً يتطلب مني تداول ٦٠،٠٠٠ صبار كل يوم ، لا يمكن ان يتم بقفازات من الحرير . لهذا لم اعد ابالي بالآلام واغمضت عيني ودخلت المعركة . وقد خرجت منها مهشماً وقد امتلأ جلدي بالثقوب . ولا شك ان آلاف الاشواك قد غرزت فى جسمي ، وقد اضطررت احياناً الى ازالتها بموسى الحلاقة من وجهي ويدي» .

وفعلاً توصل بوربانك الى ايجاد نوع من الصبار كثير العصارة ، سريع النمو ، عديم الشوك ، كبير الحجم . وكان لنجاحه هذا اهمية كبيرة اذ اصبح الصبار يعطى علفاً للبهائم وتحولت بعض القفار الى اراض مثمرة .

قصارى القول : ان بوربانك استغل القوانين الطبيعية لفائدة الانسان . الا ان حدوث التغييرات فى الطبيعة يستغرق مدة طويلة ، بينما بوربانك سعى الى تقصير هذه المدة وتعجيل عملية التغيير جاعلاً لها هدفاً خاصاً معيناً . ويشهد علماء الطبيعة بان ما انجزه بوربانك فى عالم النبات خلال خمسين سنة ، ما كان ليتم على ايدى الطبيعة الا بآلاف السنين .

كان بوربانك كثير الدقة فى عمله ، دائم اليقظة والانتباه . وقد وهب ملكة خاصة نادرة ، الا وهي سرعة العثور على النبات المطلوب وانتقاءه من بين نباتات كثيرة وكثيراً ما كان يمر بحقل واسع الاطراف فيتوقف فجأة امام نبات ويوصي بعزله . واذا به النبات الذى كان يبحث عنه .

وكان عمله يتطلب صبراً لا حد له وقوة مثابرة ، اذ كثيراً ما كان يفشل فى تجاربه ، ولكنه كان دائماً يعيد الكرة بعزم مجدد .

ان مضاء عزمه ووطيد ايمانه بمشروعه ، بالاضافة الى تقديره الغاية النبيلة التي يسعى اليها ، قد منحته القوة للتغلب على جميع العراقيل والصعوبات التي وضعها المجتمع في طريقه .

ولا بد ان نذكر هنا ان تجاربه واعماله قد اثارت ضجة عظيمة فى حينه فى اوساط الكنيسة ، اذ اتهم بوربانك بالزندقة والكفر وبانه ينافس العناية الالهية ، الى آخر ما هنالك من التهم .. وما ابعد هذه التهم عن غاياته الطاهرة وعن المبادئ السامية التي وضعها نصب عينيه ! انه كان ينظر الى عمله نظره الى عمل مقدس نبيل ويحث غيره على الاهتمام بعالم النبات الذى عليه تبنى ثروة العالم . وقد صهر هذا العمل نفسه فتسامت عن الدنايا والامور الحقيرة . وفى هذا يقول بوربانك في مذكراته :

«ان نفسي تسمو يوماً فيوماً . انى لأرى كيف انى بتأثير الطبيعة التي اقضي حياتى فى وسطها ، قد زالت عنى شيئاً فشيئاً العوائد السيئة كسرعة الغضب ، وقصر النظر ، والغيرة والكبرياء الخ . انه عندما تقتلع الاعشاب الرديئة من الحديقة تنمو وتزدهر الازهار الرائعة ! وهكذا فاني بدل العجرفة والكبرياء التي اقتلعتها من قلبي ، زرعت بذور محبة الانسان والعطف عليه» .

وقد كان النجاح الكبير الذى لقيه بوربانك فى اعماله مصدراً لهنائه وسعادته فى اخريات ايامه .

مجرمو الحرب

نيويورك — م. ا. ح — كتب المعقب الحربى الاميركي المعروف الميجور جورج فيلدنج اليوت فصلاً فى جريدة «نيويورك هيرالد تريبيون» عن موضوع مجرمي الحرب قال :

ان الروس يتتبعون بصبر نافد ما يفعله الحلفاء الغربيون بهذا الشأن . وقد كان هذا الشعور نتيجة قلق الروس وتخوفهم من احتمال خضوع الولايات المتحدة وبريطانيا العظمى لمؤثرات قوية تجعلهما تميلان ان تكون المانيا — على الاقل — دولة قوية رغبة فى الحد من توسع روسيا صوب الغرب ومن المهم هنا ان نذكر ان مثل هذه المخاوف يتعين العمل على تهدئتها وتسكينها .

وينقسم مجرمو الحرب الى طبقات مختلفة ، ومن اجل ذلك كان لا بد من معالجة قضاياهم باساليب مختلفة . والرأي عندى ان الاهتمام الاكبر يجب ان يوجه فوق كل شيء الى كبار المجرمين ، مثل جورنج ودونيتز وروزنبرج وغيرهم ممن هم على شاكلتهم . ويلوح انه ستؤلف محكمة خاصة من ممثلي الحلفاء لمحاكمتهم .

وهناك بعض الصحة فى اقتراح بريطانيا القائل بانه ينبغي انهاء مسألة هؤلاء باتفاق تنفيذي يعقد بين الدول المنتصرة على اعتبارهم من كبار المعتدين على القانون ومسببي اعظم كارثة فى العصر الحديث وألد اعداء الضمير الانسانى الذين اشتهرت جرائمهم فى العالم، حتى انه لم تعد هناك حاجة الى اقامة الدليل على اجرامهم .

على انه اذا امكن تأليف محكمة الحلفاء بسرعة وشرعت هذه المحكمة فى مزاولة مهمتها فى غير ما التجاء الى المراوغات القانونية ، فان خيراً من هذا ان تأخذ المحاكمة سيرها القانوني ومن ثم يجري الحكم بسرعة .

وبقيت بعد ذلك طائفة اخرى من مجرمي الحرب يجب ان يحاكموا محاكمة ملائمة . وهؤلاء هم الذين انحصرت جرائمهم فى بلد واحدة من بلاد الحلفاء او الذين توجه احدى دول الحلفاء اليهم اتهاماً معيناً . وفى رأيي انه من الاوفق محاكمة هؤلاء امام محكمة الدولة المختصة وفق قوانين تلك الدولة .

وهناك صنف آخر من مجرمي الحرب انصبت جرائمهم على المانيا ، من امثال مئات الجلادين واولئك الذين امروا بارتكاب جرائم معينة او نفذوها ، والذين كانوا يعتقلون الناس وينزلون بهم العقاب ، وهؤلاء ستجرى محاكمتهم امام لجنة الاشراف المتحالفة القائمة فى المانيا .

وثمة مجرمون آخرون وهم النازيون الذين عاونوا عصابة هتلر بمختلف الوسائل وهؤلاء يجب معاقبتهم عقاباً خاصاً .

وهناك كبار ضباط الجيش والاسطول وسلاح الطيران ، وهؤلاء يجب الا يغفل امرهم . وقد يتلمس بعضهم المعاذير للتملص من المسؤولية بيد انه ينبغى الا يسمح لمثل هؤلاء بالعيش فى داخل المانيا لتسميمها مرة اخرى ، ولا اقل من نفيهم الى امكنة قصية للحيلولة دون ايذاء مواطنيهم وتهديد الامن العالمي مرة اخرى .

ريبنتروب — وزير خارجية هتلر الذى قبض عليه مؤخراً . ويرى في الصورة اثناء زيارته لندن فى ابان عزه .



رودولف هس — نائب هتلر الذى وقع في فخ اعد له من قبل دائرة الاستخبارات البريطانية التي جذبته الى انكلترا واعدة بعقد صلح مع هتلر واشهار الحرب ضد روسيا ، ولما وصل بطيارة خاصة القى القبض عليه . ويقال انه جن .

غورينغ — الزعيم النازى رقم ٢ المعروف بكبريائه وولعه بالاوسمة والنياشين . وهو الآن فى قبضة الحلفاء .

شذرات...

جواب طريف

من المعروف عن جون كورتين ، رئيس وزارة اوستراليا ، حبه للدعابة والتفكه . وفي احدى الحفلات روى رئيس حكومة اوستراليا قصة عجوز بريطانية فزعت لما بلغها ان ابنها ينوى السفر الى اوستراليا ، وصاحت باشمئزاز :

— ولكن اوستراليا بلاد ينفى اليها المجرمون !

على ان احتجاج الام لم يجد وسافر الابن الى اوستراليا وتزوج هناك وعاش عيشاً رغداً . وبعد بضعة اعوام ذهبت الام لزيارة ابنها واغتبطت كثيراً لما رأت انه سعيد بزواجه . ثم دعت كنتها الى زيارتها فى لندن .

— ماذا ؟ — قالت الكنة — انا اذهب الى انكلترا ؟ ولكن هذه هي البلاد التي يأتي منها المجرمون !..

الشريط المخبأ

كتبت جريدة «مد» الانكليزية ما يلي :

فى سنة ١٩١٨ اعدت شركة الافلام البريطانية «ايديل» شريطاً سينمائياً عن حياة لويد جورج ، السياسي الكبير الذى تم على يده النصر فى الحرب العالمية الاولى .

وقد عهد الى كبار الاختصاصيين امر تحضير الشريط واصدرت الشركة تعليماتها بانه مسموح انفاق الدراهم بدون حساب بشرط ان ينجح الفيلم .

وفعلاً اعد الفيلم بسخاء حتى كان فخر الافلام البريطانية من حيث العظمة والابهة ، وانتظر الجمهور البريطانى ظهور هذا الفيلم على الشاشة البيضاء بفارغ صبر .

وفجأة ظهر عائق منع تمثيل الفيلم . ذلك ان بعض النواب فى البرلمان البريطانى عارضوا تمثيل ذلك الفيلم لانه قد يستغل بصورة غير مباشرة للدعاية للويد جورج والتأثير على آراء الجماهير لصالحه بمناسبة الانتخابات العامة المقبلة

ومع ان الشريط كان ملكا لشركة خصوصية ، وان كل نفقاته دفعت من خزينتها الخاصة ، فقد منع تمثيله وبقى محفوظاً لدى الشركة .

والآن على اثر موت لويد جورج يرجو البريطانيون ان يخرج ذلك الشريط من مكمنه ويعرض امام الجماهير اذ لايخشى بعد الآن ان يستغل للدعاية للويد جورج ..

اكبر محرك كهربائى

ان اكبر محرك كهربائى انتج في اميركا . وتبلغ قوة هذا المحرك ٧٠٠٠ حصان وعدد دوراته ٢٥ دورة فى الدقيقة ، هذا وطول هذا المحرك ١٣ متراً وقطره نحو ٥ امتار وزنته نحو ٤٥٠ طناً .

المسئول : الدكتور شاؤل مرئيلى
صاحبة الامتياز : الشركة التعاونية العامة للعمال اليهود فى فلسطين (חברת עובדים)

مطبعة «احدوت» م. ض.
تل ابيب شارع مقفه يسرائيل ٦